

الرئيس الكيني: الانفجار التكنولوجي أدى إلى وجود رابحين وخاسرين



- مقاومة التغيرات التكنولوجية تؤدي إلى عرقلة عمل الحكومات
- كينيا اختارت المستقبل بشجاعة من خلال التحولات التكنولوجية

دبي: الخليج

أكد الدكتور وليام روتو، رئيس جمهورية كينيا، أن إمارة دبي هي المكان الأمثل لطرح ومناقشة واستشراف التحديات، الحالية والمستقبلية، التي تواجه حكومات العالم، نتيجة امتلاكها شجاعة في اتخاذ القرار، وتمتعها ببنية تحتية متطورة، وما تقدمه من أفكار مبادرة، ولاعتمادها على أحدث التكنولوجيات المتطورة.

وتمنّ الرئيس الكيني خلال كلمة رئيسية في اليوم الثاني من القمة العالمية للحكومات 2024، إتاحة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الفرصة لدول العالم لكي تشارك في نقاشات جادة حول مستقبل حكومات العالم، من خلال القمة العالمية للحكومات في دوراتها المتتالية. واستهل الدكتور وليام روتو، حديثه قائلاً: «لابد أن نطرح على أنفسنا سؤالاً مهماً، وهو: لماذا لا نفكر في المستقبل؟»،

مؤكداً قدرة حكومات العالم على صنع مستقبل أفضل لشعوبها.

قرن التحولات

وقال الرئيس الكيني: شهد القرن الجاري، ومنذ بدايته، تحولات متعددة في القطاعات كافة؛ لا سيما السياسية والاقتصادية، لكن التحول الأكبر كان بسبب ظهور المحركات التكنولوجية التي سمحت للبشر بالذهاب إلى الفضاء، إضافة إلى ظهور القدرات النووية، والتصوير المغناطيسي، ما أدى إلى حل مشكلات لم تكن قابلة للحل. وأشار إلى أن البعض واجه التحولات والتغيرات السريعة بوضع العديد من العراقيل، لافتاً إلى أن الانفجار التكنولوجي، خلال السنوات الماضية، أسفر عنه عدد من المظاهر على رأسها الذكاء الاصطناعي، الذي أدى إلى وجود رابحين وخاسرين.

وأضاف د.روتو: «لم نشهد من قبل تغيرات أدت إلى معضلات، ولكن الابتكارات تؤدي إلى الخضوع للأمر الواقع، وفي المقابل فإن مقاومة التغيرات التكنولوجية تؤدي إلى عرقلة عمل الحكومات وحياة الشعوب، ولذلك من الضروري أن نشجع هذه التغيرات».

وتطرق الرئيس الكيني خلال كلمته إلى أوضاع بلاده قائلاً: «تحتّم علينا التغيرات التي شهدتها جمهورية كينيا، أن نكون جاهزين لتلقي هذه التغيرات والآثار الناتجة عنها، عبر العمل على تذليل العراقيل التي قد تعوق الحصول على نتائج إيجابية خلال مواجهة كل التحديات».

كينيا تختار المستقبل

واعتبر المال المحرك في كينيا لقبول التغيرات التكنولوجية التي يشهدها العالم حالياً، مستشهداً على ذلك بمنصة «سفاركم» الإلكترونية، التي تم إطلاقها لتحويل الأموال بشكل فوري، حيث استفاد منها المواطنون الكينيون، باستخدام هواتفهم النقالة لتحويل الأموال من مكان إلى آخر.

وأكد الدكتور وليام روتو، أن كينيا اختارت المستقبل بشجاعة من خلال التحولات التكنولوجية، والاعتماد على الحلول الرقمية في تقديم الخدمات والوصول إلى المهمشين؛ إذ من خلال التطبيقات الذكية استطاعت الحكومة الكينية تسجيل 5 ملايين مزارع.

ولفت إلى أن القطاع الاقتصادي الذي يوفر آلاف الوظائف أخذ في الاعتبار الرفاه للمواطنين، وحرر الملايين من صعوبة الاقتراض، كما ساعدت هذه الوظائف على زيادة الأعمال بشكل يومي، حيث يستفيد من خدمات التوظيف في بلاده حالياً نحو 18 مليون مواطن كيني.

أتمتة الخدمات

وفي سياق التحول الرقمي الذي تشهده كينيا، قال: «نشرنا نحو 107 آلاف موظف على مستوى كينيا لجمع بيانات المواطنين، وتمكّن هؤلاء الموظفون من تسجيل هذه البيانات، وإرسالها عبر هواتفهم النقالة، ما يحقق الشفافية والشمولية في جمع البيانات وتقديم الخدمات للمواطنين». وأكد أن الحكومة الكينية تعمل على رقمنة وأتمتة الخدمات الحكومية، وتعزيزها على مستوى الدولة، حيث ارتفعت الخدمات الإلكترونية في كينيا إلى 18% العام الماضي، فيما تستهدف خطة الحكومة أتمتة الخدمات بنسبة 100% خلال سنوات قليلة، وأضاف: «ركزت الحكومة على الاستفادة من الوسائل الحديثة، مع الأخذ في الاعتبار مخاطرها وسلبياتها».

وتحدث الرئيس الكيني عن المؤتمر المناخي الذي عُقد في نيروبي، في العام الماضي، مشيراً إلى أن المؤتمر ركز على تحديد احتياجات قارة إفريقيا من الطاقة والتكنولوجيا والتمويل والاستثمارات، لدعم شعوب القارة الإفريقية، وتمكينها من مواجهة تحديات التغيرات المناخية.

وعن السياحة في كينيا، قال د.روتو: «نريد الاستفادة من خبرات دبي التي تعد أحد المراكز الناجحة في العديد من المجالات والقطاعات، ومنها السياحية»، حيث لا تتمتع كينيا بالطبيعة الخضراء فقط، كمقصد سياحي، بل أيضاً بتاريخ

يمتد لآلاف السنين، حيث كانت ملتقى المجموعات البشرية الأولى التي عاشت في غاباتها

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024